من الأخطاء اللغوية العامة

أندي عبد الحمزة بن أندي عبد المنان

Kesalahan-kesalahan pengunaan kata atau ungkapan dalam bahasa Arab dapat merusak makna bahasa itu sendiri, yang pada giliran selanjutnya akan memberikan pemahaman yang keliru, baik bagi pembicara maupun pendengar. Kesalahan-kesalahan tersebut dapat terjadi dengan sengaja ataupun tidak sengaja, karena tidak mengetahui kaidah bahasa Arab, seperti: penyebutan nama bulan hijriyah yang tidak tepat, pengunaan ungkapan 'pintu tertutup' dengan menggunakan kalimat *al-b±b maqf-l*, penggunaan ungkapan 'mengganti sesuatu yang lama dengan yang baru' dengan ungkpan *baddala bi* …, penggunaan kalimat 'seyogyanya/sewajarnya kamu' …dengan ungkapan *yanbagh³ 'alayka* …, pengunaan ungkapan 'sudah harus hadir' dengan "*taw±jad*", penggunan ungkapan 'kamu tidak semestinya …' dengan kalimat "*l± yajibu alla* …" Sesungguhnya bahasa Arab jika diteliti dan dikaji secara mendalam, maka diketahui dengan yakin bahwa ia sangat sempurna dan kaya akan kosa kata dan cara pengungkapan dengan benar.

الكلمات الجديدة: (الخطأ , الصواب , المحرم , ربيع الأول , الآخرة , جُمادَى الأولى , جُمادَى الآخِرَة , مُقْفَلٌ , بدّلْتُ , ينبغي علي , التواجد , لا يجب أن)

من الخطأ قولهم: ((شَهْرٌ مُحَرَّمٌ)) بتجريد لفظ ((مُحَرَّمٌ)) من الألف واللام , والصواب: ((شَهْرُ المحرَّم)) بالألف واللام , تقول : ((((شَهْرُ المحرَّم أول شهور السنة)) .

قال الرسل ﷺ في حجّة الوداع : ((ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان)) . [2]

---

[2] أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي : السنن الكبرى – دار الكتب العلمية – بيروت , 1411 هـ - 1991م , الطبعة الأولى– ج 2–ص 649

[3] مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري : لسان العرب – دار صادر – بيروت , الطبعة الأولى – ج 12 – ص 122 .

قال ابن منظور في لسان العرب : ((والمحرم أول الشهور ... والمحرم شهر الله , سمت العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال , وأضيف إلى الله إعظاما له , كما قال للكعبة : بيت الله)). [3]

وقال الفيومي في المصباح المنير : ((وباسم المفعول سمي الشهر الأول من السنة , وأدخلوا عليه الألف واللام لمحا للصفة [4] في الأصل , وجعلوه علما مثل النجم [5] والدَبَرَان [6] ونحوهما , ولا يجوز دخولهما على غيره من الشهور عند قوم , وعند قوم يجوز على صَفَر وشَوَّال)) .

من الخطأ قولهم : ((شهر رَبِيْعِ الثَّانِي)) , والصواب : ((شهر رَبِيْعِ الآخِرِ)) إذ لم يُسمع من العرب ولم ينقل عنهم ((رَبِيْعِ الثَّانِي)) وإنما قالوا : ((رَبِيْعِ الآخِرِ)) - بكسر الخاء – والعرب لا تقول (ثَانٍ) إلا لما له ثالثٌ . و ((الآخِرِ)) صفة لربيع , وكذلك ((الأول)) في ((رَبِيْعِ الأَوَّل)) , ولفظ ((ربيع)) في الشهرين مُنَوَّنٌ .

ويوجب بعضهم ذكر كلمة ((شهر)) قبل كلمة ((ربيع)) حتى لا يلتبس اسم الشهر بربيع الذي هو اسم أحد فصول السنة الأربعة .

وسمي شهرا ربيع بهذا الاسم , لأن العرب لما سمت الشهور , أطلقت على كل شهر اسما يوافق الحالة التي ضعوا فيه الاسم , فسموا شَهْرَيْ ربيع لما ربعت الأرض أي أخصبت واكتسبت بالكلاء . [7]

ويثنى لفظ ((شهر)) ويجمع مضافا إلى ((ربيع)) , فيقال : شهرا ربيع , وأشهر ربيع في القلة , وشهور ربيع في الكثرة .

---

[4] المقصود بالصفة هنا الاسم المشتق كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة . ومعنى " لمح الصفة في الأصل " إشارة إلى الألف واللام الخفيفة إلا أن اللفظ قبل تحويله إلى علم على الشهر صفة , لأنه في الأصل اسم مفعول كالمعظّم والمكرَّم .

[5] أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها , ومواضعها النسبية في السماء ثابتة , ومنها الشمس . ينظر مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط – الطبعة الثالثة– ج 2 – ص 941 .

[6] ((الدبران)) خمسة كواكب من ((الثور)) يقال إنها سنامه , زهو من منازل القمر . وقيل : نجم بين الثريا والجوزاء . ينظر المعجم الوسيط,:- ج 1 , ص 279 .

[7] عشب رطب ويابس .

أما لفظ ((ربيع)) فيُجمع على ((أَرْبِعَاء)) و ((أَرْبِعَة)) [8] كأنصباء وأنصبة في جمع ((نصيب)) . ويصغر ((ربيع)) على ((رُبَيْع)) وبه سميت الصحابية الجليلة ((الرُّبَيْع)) بنت ((معوذ)) . [9]

من الخطأ قولهم : جَمادَ , أو جُمادَ , أو جُمادِيْ , جُمادِيْ الأول , والصواب :: ((جُمادَى الأولى)) – بضم الجيم وفتح الدال , وبعد الدال ألف التأنيث المقصورة – فهو إذن مؤنث , فوجب وصفه بمؤنث حتى تطابق الصفة الموصوف , وعليه فالصحيح أن يقال : ((جُمادَى الأولى)) [10] لا الأول .

وكما يقال : ((ربيع الآخِر)) يقال : ((جُمادَى الآخِرَة)) ولا يجوز ((جُماد)) أو ((جُمادَى الثاني و لا الثانية)). لعدم مطابقة الصفة للموصوف في قولهم ((الثاني)) ولأنهم لم ينقا عن العرب ((جُمادَى الثانية)) وإنما نُقل عنهم ((جمادَى الآخِرَة)) [11] – بكسر الخاء – فقلَّ جُمادى الأولى و جُمادى الآخِرَة)) .

وسميا شهرا جمادى بهذا الاسم , لأن العرب لما أرادت تسمية الشهور , صادف عند وضعهم اسمين لهذين الشهرين وقت جمود الماء فيهما من شدة البرد شتاءً . ومثنى ((جمادى)) : ((جُمَادَيَان)) ويجمع على ((جُمَادَيَات)) [12].

وبهذه المناسبة نذكر أن التأريخ بالأيام مُحْدَث نقلناه عن الغرب الذي يؤرخ بالأيام . أما العرب فقد كانوا يؤرخون بالليالي , لأن الشهر يبدأ بظهور هلاله في أول ليلة منه , لذلك يقولون : وصلنا منذ ثلاث , وسافرنا الخمس من الشهر , وكتبت ليلة خلت من شهر كذا , ولليلتي خلتا

---

[8] جماعة من كبار اللغويين العرب : المعجم العربي الأساسي – لاروس , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – ص 501 .

[9] الرُبيع بنت معوّد : صحابية جليلة من الأنصار , ممن بايعوا رسول الله – ﷺ – بيعة الرضوان تحت الشجرة , وحضرت معه غزواته . قالت كنا نغزو مع رسول الله – ﷺ – , فنسقي القوم ونخدمهم , ونداوي الجرحى , ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة . توفيت – ﷺ – في زمن معاوية .

[10] ينظر المعجم الوسيط,:- ج 1 , ص 138 .

[11] المصدر السابق :- ج 1 , ص 138 .

[12] المصدر السابق: - ج 1 , ص 138 .

, ولثلاث خَلَوْن , ولأربع خلون ... إلى لعشر خلون (بنون النسوة في الأفصح) . ويقولون : كُتب لإحدى عشرة خلت , ولا تُثَنّيَ عشرة خلت ... إلى لأربع عشرة خلت (بالتاء واستتار الضمير في الأفصح .

من الخطأ قولهم : ((الباب مقفولٌ)) , والصواب : ((البابُ مُقْفَلٌ)) , لأن لفظ ((مَقْفُولٌ)) على صيغة اسم المفعول , وهذه الصيغة لا تأتي إلا من الفعل الثلاثي المتعدي , كمقروء من ((قرأ)) , ومكتوب من ((كتب)) , ومعلوم من ((علم)) . والفعل الثلاثي ((قفل)) ليس بمعنى ((أَغْلَقَ)) وإنمابمعنى ((رجع)) . يقال : ((قفل أَنْدِيْ حَمْزَة من السفر)) , ومنه سميت ((القافلة)) بهذا الاسم تفاؤلا رجوعها سالمة , وله معان أخرى .
والفعل ((قفل)) بمعنى ((رجع)) [13] هو من ناحية أخرى فعل لازم لا يأتي منه اسم المفعول . أما الذي بمعنى ((أغلق)) المراد في الجملة , فهو الفعل الرباعي ((أَقْفَلَ)) على وزن ((أَفْعَلَ)) . واسم المفعول من ((أَفْعَلَ)) : مُفْعَلٌ , كمُكْرَم من ((أَكْرَمَ)) , ومُتْقَنٌ من ((أَتْقَنَ)) , ومُنْجَزٌ من ((أَنْجَزَ)) .
فالصواب إذن أن نقول : ((البابُ مُقْفَلٌ)) و ((الطريقُ مُقفَلٌ)) و ((البيوت مقفلة)) .

من الخطأ قولهم : ((بدّلْتُ ثوبي القديم بثوب جديد)) بقصد أن القائل تخلّى عن ثوبه القديم وأخذ مكانه ثوبا جديدا . والصواب : ((بدّلْتُ بثوبي القديم ثوبا جديدا)) , لأن الباء في ((بَدَّلَ)) و ((تَبَدَّلَ)) و ((اسْتَبْدَلَ)) و ((أَبْدَلَ)) وما اشْتقّ منها , تدخل على الشيء المأخوذ المحتفظ به .
والحجة في أن الباء تدخل في المادة المذكورة على المتروك , استعمال القرآن الكريم لها بهذا المعنى . قال الله تعالى : **[وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ]** [14] . والواضح أن الذي يضل سواء السبيل و لا يهتدي إلى طريق الحق , هو الذي يترك الإيمان ويتخلى عنه , ويأخذ الكفر ويحتفظ به . ولذلك دخلت الباء بعد ((تَبَدَّلَ)) على المتروك وهو الإيمان .

---

[13] ينظر المعجم العربي الأساسي – ص 1001 .
[14] [البقرة : 108]

ولبعض العلماء رأي آخر , وهو أن الباء في مادة (ب د ل) وما تفرع منها , تدخل على المتروك أو المأخوذ , فالوجهان عندهم جائزان , وإن كانوا يقولون : إن دخولها على المتروك هو الأفصح . واستبدلوا على رأيهم بقول ثعلب : ((يغال : أَبْدَلْتُ الخَاتِمَ بالحلقة [15] , إذا نحيت هذا وجعلته مكانه , وأَبْدَلْتُ الحلقة بالخاتم إذا أَذَبْتَها وجعلتها خاتماً)) .

لكن لما عرض هذا الرأي الذي يجيز دخول الباء في مادة (ب د ل) على المتروك والمأخوذ على مجمع اللغة العربية بالقاهرة , عارضه ولم يأخذ به , وقرر المجمع أن الباء في المادة المذكورة تدخل على المتروك دائماً , وأن القول بجواز دخولها على المأخوذ يوقع في اللبس , ويتعارض مع الضبط الذي يجب أن تكون عليه اللغة العربية , والدقة التي يجب أن يتسم بها , ولذلك رفضه .

والصواب ما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة , وهو أن الباء في : ((بدّل)) و ((اسْتَبْدَلَ)) و ((أَبْدَلَ)) وما اشْتقّ منها , لا تدخل إلا على الشيء المتروك المتخلى عنه .

وبه القاعدة الدقيقة يتوحّد الفهم , ونتجنب الغموض واللبس , ونختلف في المعنى المراد من مثل قولهم : ((يُسْتَبْدَلُ بكلمة – جُنْحَة – في مادة كذا من القانون كذا , كلمة ((جناية)) .

هكذا وحدت فهمنا للنص المذكور قاعدة دخول الباء في مادة ((ب د ل)) على المتروك والمأخوذ , ولو أخذنا برأي من يجيز دخولها على المتروك والمأخوذ , لتناقض الفهم , ووقع الاضطراب , وهو ما لا يجوز ولا يليق باللغة العربية العظيمة القائمة على البيان والوضوح والجمال .

من الخطأ قولهم : ((ينبغي عليك أن تفعل كذا)) بتعدية الفعل المضارع ((ينبغي)) بحرف الجر ((على)) , والصواب : ((ينبغي لك أن تفعل كذا)) بتعدية الفعل المضارع بحرف الجر اللام . قال الله تعالى : **[وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ]** [16] . **[لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ**

[15] ينظر المعجم الوسيط – ج 1 , ص 200 .

[16] [يس : 69]

يَسْبَحُونَ] [17] . وقال الله تعالى : **[وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا(92)]** [18] .
وبعضهم يستعمل ((ينبغي)) بمعنى ((يَجِبُ)) وليس الأمر كذلك , فمعنى ((ينبغي)) في الغالب : يَحْسُنُ لَك , يُسْتَحَبُّ لَك أو يتأكّد في حقه ألاّ يتأخّر عن مواعيده . [19]
ولا يستعمل إلا الفعل المضارع ((ينبغي)) [20], وندر استعمال الماضي ((انبغي)) , وإذا أريد الماضي , استعمل الفعل الناقص ((كان)) قبل المضارع ((ينبغي)) فيقال مثلا : ((ما كان ينبغي أن تخلف موعدك)) – ((ما كان ينبغي لكم أن تتعجلوا في الحكم)) . قال الله تعالى : **[قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا]** [21]

من الخطأ قولهم : ((على الطلبة التواجد في ساحة الكلية)) [22] و ((على المسلمين أن يتواجدوا في العالم ليكونوا لهم ثقل واعتبار)) , والصواب : ((على الطلبة الحضور في ساحة الكلية)) و ((على المسلمين أن يحضروا أو أن يوجدوا في العالم ليكونوا لهم ثقل واعتبار)) .
والسبب في الخطأ ليس راجعاً إلى الكلمة نفسها , وإنما الخطأ في استعمالها في غير معناها وموضعها , فمعنى ((تواجد)) : أظهر الوجد والحب , والمصدر : التواجد . يقال : ((تواجد الممثل على المسرح)) أي أظهر أنه ذو وجد , وليس هذا مراداً في مثل قولهم : ((على الطلبة التواجد في ساحة الكلية)) و ((على المسلمين أن يتواجدوا في العالم ليكونوا لهم ثقل واعتبار)) .

---

[17] [يس : 40]
[18] [مريم : 92]
[19] ينظر المعجم العربي الأساسي – ص 168 .
[20] المصدر السابق – ص 168 .
[21] [الفرقان : 21]
[22] لقد شاهدت كثيرا مثل هذه الاستعمالات في لوحات إعلانات في بعض المؤسسات التعليمية وغيرها بطرابلس الغرب ليبيا خلال دراستي الجامعية في كلية الدعوة الإسلامية العالمية اعتبارا من سنة 1994 م إلى 1999 م .

وبهذه المناسبة نذكر أن معاني صيغة ((تَفَاعُل)) أن تدل على التظاهر بالفعل دون حقيقته , رياءً , أو كَذِباً , أو ادعاءً , أو خداعاً , نحو : ((تَمَارَضَ)) إذا أظهر المرض وهو سليم , و((تماوت)) إذا أظهر الموت وليس بميّت . قال الشاعر :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الجَهْلَ في النَّاسِ فَاشِياً # تَجَاهَلْتُ حَتَّى قِيْلَ إِنِّي جَاهِل

من الخطأ قولهم : ((لا يجب أن تتهاون في واجبك)) , ((لا يجب أن تعقَّ والديك)) , والصواب : ((يجب ألاّ تتهاون في واجبك)) ((يجب ألاّ تعقَّ والديك)) .

والسبب في هذا الخطأ أننا لا نريد أن ننفي الوجوب حتى ندخل حرف النفي ((لا)) على ((يجب)) , وإنما نريد أن نوجب نفي الفعل الذي بعد ((يجب)) , أي نريد وجوب عدم التهاون في الواجب , وعدم العقوق بالوالدين . وعلى ذلك وجب أن نسلط أداة النفي ((لا)) مدغمة في ((أن)) المصدرية , على الفعل ((تتهاون)) والفعل ((تعقّ)) اللذين نريد أن نوجب نفيهما .

وإذا أدخلنا أداة النفي ((لا)) على ((يجب)) تغير المعنى تغيراً تاماً ويكون المراد حينئذ نفي الوجوب لا نفي الفعل الواقع بعد ((يجب)) , وبمفهوم المخالفة يكون المعنى : ((يجوز أن تتهاون في واجبك)) و ((يجوز أن تعقَّ والديك)) , لأن نفي الوجوب يعني الجواز , وهو معنى فاسد غير مراد في الجملتين .

وبناء على هذا الفرق بين ((لا يجب ...)) و ((يجب ألاّ ...)) نستطيع أن نقول : ((لا يجب على المسافر أن يصوم في رمضان)) . هذه الجملة صحيحة , لأنها نفت وجوب الصوم على المسافر , والأمر كذلك , لأن إفطار المسافر في رمضان رخصة)) . ونقول لغير مستطيع الحج : ((لا يجب عليك أن تحجَّ)) . و هذه الجملة صحيحة أيضاً , لأنها نفت وجوب الحج على غير المستطيع , وهو الحكم الشرعي . فلو كلّف المخاطب نفسه وحج جاز .

المراجع

القرأن الكريم

أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي : السنن الكبرى – دار الكتب العلمية – بيروت , 1411 هـ - 1991م , الطبعة الأولى .

1. **جماعة من كبار اللغويين العرب** : المعجم العربي الأساسي – لاروس , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
2. **عبد اللطيف الشويرف** : التدريبات اللغوية للسنة الأولى , طرابلس , منشورات كلية الدعوة الإسلامية , الطبعة الأولى .
3. **فارق شوشة** : لغتنا الجميلة , لقاهرة , مكتبة مدبولي .
4. **مجمع اللغة العربية** : المعجم الوسيط – الطبعة الثالثة .
5. **مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري** : لسان العرب – دار صادر – بيروت , الطبعة الأولى
6. **مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي** : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم – القاهرة , دار الحديث , 1991 م .